النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه بتعديد مراتبه ورفع
لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما فيكون الفاتح هنا بمعنى الحاكم او
الفاتح لابواب الرحمة على امته والفاتح لبصائرهم لمعرفة الحق و
الايمان بالله او الناصر للحق والمبتدي بهداية الامة او المبتدا
المقدم في الانبياء والخاتم لهم كما قال عليه السلام كنت اول الانبياء
في الخلق وآخرهم في البعث ومن اسمائه تعالى في الحديث الشكور
ومعناه المجازي على العمل القليل وقيل المثني على المطيعين ووصف
بذلك نوحا عليه السلام فقال انه كان عبدا شكورا وقد وصف
نبيه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك نفسه فقال افلا اكون عبدا
شكورا اي معترفا بنعم ربي عالما بقدر ذلك مثنيا عليه مجهدا عارفا
نفسه في الزيادة من ذلك لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومن اسمائه
تعالى العليم والعلام وعالم الغيب والشهادة ووصف نبيه
صلى الله عليه وسلم بالعلم وخصه بمزية منه فقال تعالى وعلمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال تعالى ويعلمكم
الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ومن اسمائه تعالى الاول
والآخر ومعناهما السابق للاشياء قبل وجودها والباقي
بعد فنائها وتحقيقه انه ليس له اول ولا آخر وقال عليه السلام كنت
اول الانبياء في الخلق وآخرهم في البعث وفسر بهذا قوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمدا

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وقد اشار الى نحو منه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ومنه قوله عليه السلام نحن الآخرون السابقون وقوله انا
اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة واول شافع
واول مشفع وهو خاتم النبيين وآخر الرسل صلى الله عليه
وسلم ومن اسمائه تعالى القوي وذو القوة المتين ومعناه
القادر وقد وصفه الله تعالى بذلك فقال ذي قوة عند ذي
العرش مكين قيل محمد وقيل جبريل ومن اسمائه تعالى الصادق
في الحديث المأثور وورد في الحديث ايضا اسمه عليه السلام بالصادق
المصدوق ومن اسمائه تعالى الولي والمولى ومعناهما الناصر
وقد قال الله تعالى انما وليكم الله ورسوله وقال عليه السلام انا ولي
كل مؤمن وقال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين وقال عليه
السلام من كنت مولاه فعلي مولاه ومن اسمائه تعالى العفو ومعناه
الصفوح وقد وصف الله تعالى بهذا نبيه في القرآن والتوراة
وامره بالعفو فقال تعالى خذ العفو وقال تعالى فاعف عنهم واصفح
وقال له جبريل عليه السلام وقد سأله عن قوله خذ العفو قال
ان تعفو عمن ظلمك وقال في التوراة في الحديث المشهور
في صفته عليه السلام ليس بفظ ولا غليظ ولكن يعفو ويصفح
ومن اسمائه تعالى الهادي وهو بمعنى توفيق الله تعالى لمن اراد
من عباده وبمعنى الدلالة والدعاء قال الله تعالى والله يدعو

King Saud University
Copyright © King Saud University